أهمية الأعشاب البحرية في تأمين كوكب مستدام



www.nasainarabic.net
@NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic

مروج الأعشاب البحرية في أعماق المحيط.حقوق الصورة: ريتشارد أونسورث / جامعة سوانسي

يعتقد الباحثون أن تحسين المعرفة بأهمية الأعشاب البحرية ضروري للتنوع الحيوي، ومصائد الأسماك، ودورة الكربون العالمية الخاصة بنا، إذ يجب أن ينعكس ذلك مع توفير حماية أكبر لهذه المَواطن الحساسة.

في عدد حديث لمجلة العلوم **science**، قال الدكتور ريتشارد أونسورث **Richard Unsworth** من قسم العلوم البيولوجية في جامعة سوانسي والدكتورة ليان كولين-أونسورث **Leanne Cullen-Unsworth** من جامعة كارديف: "إن المحافظة على الأعشاب البحرية أمرٌ بالغ الأهمية للتخفيف من حدة المناخ، ودعم إنتاجية مصائد الأسماك والأمن الغذائي".

الأعشاب البحرية هي النباتات المزهرة البحرية التي توجد على طول خطوط الساحل المعتدلة والاستوائية في جميع أنحاء العالم، وتوفر موطناً لأنواعٍ من الأسماك وكذلك العواشب مثل السلاحف. ومع ذلك، فإن توزع الأعشاب البحرية يجعلها موطن صيد سهل الاستغلال، ومثل العديد من المواطن الطبيعية في العالم، إذ تتناقص مروج الأعشاب البحرية مع خسائر عالمية تقدر بنحو 7% سنوياً منذ عام 1990.

كما أنها تشكل عنصراً حاسماً في الجهود المبذولة لمنع التغير المناخي السريع غير المنظم بسبب قدرتها على تخزين الكربون في رواسبها، ولكن دعم الأعشاب للتنوع الحيوي هو ما يجعل حمايتها من أهم الأولويات.

إن تنوع الأزهار في مروج الأعشاب البحرية منخفض نسبياً، لكن البنية الثلاثية الأبعاد لبراعمها وجذورها تجذب وفرة كبيرة وتنوعاً للكائنات الحية الأخرى (مثل الأسماك الصغيرة).

مع العلم الصحيح والإرادة السياسية والمالية، يمكن لمراعي الأعشاب البحرية أن تزدهر وتسهم في ضمان بقاء كوكبنا ضمن حدوده المستدامة. يشير مؤلفو الدراسة إلى أبحاثهم وحفظهم في مثلث المرجان (**Coral Triangle**) كمثال على الأمل.

في إندونيسيا حيث قاموا بتوثيق فقد الأعشاب البحرية على نطاقٍ واسعٍ، قادوا بشكلٍ مهم أيضاً تطوير مجموعة من مبادرات الحفاظ على الأعشاب البحرية التي بدأت تبعث الأمل في استدامة هذه المواطن المنتجة بشكلٍ مثيرٍ للدهشة.

قال أونسورث: "تمكنا من خلال تطوير علاقات تعاون طويلة الأمد مع المنظمات غير الحكومية المجتمعية من فهم المشاكل التي تواجه هذه النظم البيئية من وجهة نظر أكثر شمولاً وتطوير حلول مبنية محلياً، كما قمنا في حديقة واكاتوبي الوطنية في إندونيسيا بتسهيل إعادة تأهيل أحواض مياه النهر الصغيرة بالأشجار من خلال إنشاء خطة حوافز، وينمّي المزارعون في واكاتوبي الآن أشجارَ الفاكهة لحماية الأعشاب البحرية والشعاب المرجانية".

لا تُعتبر مروج الأعشاب البحرية موطناً جذاباً، لذا لا يزال من الصعب بيع قيمة الحفاظ عليها، إلا أن الأبحاث التي تصفها في مقالة العلوم الحديثة توضح أن العالم بحاجة إلى وضع مستوى أكبر من الأهمية للحفاظ على الأعشاب البحرية.

- التاريخ: 2018-12-22
- التصنيف: طاقة وبيئة

#الكربون #البيئة #البحار والمحيطات #المناخ

المصادر

- phys

المساهمون

- ترجمة
  - نسرين بلال
- مُراجعة
  - خزامى قاسم
- تحرير
  - رأفت فياض

- أحمد كنينة
- تصميم
  - رنيم ديب
- نشر
  - يقين الدبعي